The Role of Social Media Platforms in Enhancing the Awareness of Violence Issues against Women in Southern Jordan and their Related Laws.

Alaa Al-Majali[(1)*] **Yousef Al-Shorman**[(2)]

Suzan Al-Shamayleh[(3)] **Nisreen Al-Bahri**[(4)]

(1) Associate Professor, Department of Educational and Social Sciences, Karak University College/Balqa' Applied University, Karak, Jordan.
(2) Associate Professor, Department of Social Sciences, Ajloun University College/Balqa' Applied University, Ajloun, Jordan.
(3) Assistant Professor, Faculty of Social Sciences, Mutah University, Karak, Jordan.
(4) Assistant Professor, Faculty of Social Sciences, Mutah University, Karak, Jordan.

Received: 19/01/2025
Accepted: 24/03/2025
Published: 30/06/2025

* ***Corresponding Author:***
alaa.majali@bau.edu.jo

DOI:https://doi.org/10.59759/law.v4i2.963

Abstract

Issues of violence against women are among the most prominent challenges facing modern societies, with social media platforms serving as vital tools to highlight and promote awareness of these issues. This research aims to study the role of these platforms in deepening awareness of violence against women in southern Jordan and analyze their impact on individuals confronting this phenomenon. The researchers employed a descriptive methodology; collecting data from 840 users via a questionnaire containing a 15-item scale measured using a five-point Likert scale. The results revealed that social media platforms play a prominent role in spreading awareness about violence against women, with the most agreed-upon response indicating that neglecting the issue leads to societal disregard for it. The study found no statistically significant differences between genders or demographic variables such as age and educational level, reflecting a general societal awareness of the issue across diverse groups. The study recommends enhancing the role of social media platforms in raising awareness of violence against women through continuous awareness campaigns, fostering purposeful community discussions, and involving formal institutions and civil society organizations in awareness efforts. It also advocates for developing effective digital strategies to promote positive engagement with awareness content, thereby contributing to a supportive social environment that reduces violence against women and strengthens awareness of their rights within society.

Keywords: Social Media Platforms, Violence, Women, Legal Culture, Awareness.

دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بقضايا العنف ضد المرأة في جنوب الأردن والقوانين المتعلقة بها

علاء المجالي[١] يوسف الشرمان[٢]
سوزان الشمايلة[٣] نسرين البحري[٤]

(١) أستاذ مشارك، قسم العلوم التربوية والاجتماعية – كلية الكرك الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية، الكرك – الأردن.

(٢) أستاذ مشارك، قسم العلوم الاجتماعية – كلية عجلون الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية، عجلون – الأردن.

(٣) أستاذ مساعد كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك – الأردن.

(٤) أستاذ مساعد كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك – الأردن.

ملخص

تُعد قضايا العنف ضد المرأة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، وتعتبر منصات التواصل الاجتماعي أداة فعّالة في تسليط الضوء على هذه القضية وتعزيز الوعي بها. يهدف هذا البحث إلى دراسة الدور الذي تلعبه هذه المنصات في زيادة الوعي بقضايا العنف ضد المرأة في جنوب الأردن، وتحليل تأثيرها على الأفراد في مواجهة هذه الظاهرة. اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي وجمعوا البيانات من ٨٤٠ مستخدماً عبر استبانة تتضمن ١٥ فقرة تم قياسها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. أظهرت النتائج أن منصات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً بارزاً في نشر الوعي حول العنف ضد المرأة، حيث اتفقت الغالبية على أن إهمال القضية يؤدي إلى تجاهل المجتمع لها. لم تُظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين أو بين المتغيرات الديموغرافية مثل العمر والمستوى التعليمي، مما يشير إلى وعي عام بالقضية بين مختلف فئات المجتمع. توصي الدراسة بتعزيز دور منصات التواصل الاجتماعي من خلال حملات توعية مستمرة، وتفعيل النقاشات المجتمعية الهادفة، وتشجيع المؤسسات الرسمية والمجتمعية على المشاركة الفعالة في جهود التوعية. كما تدعو إلى تطوير استراتيجيات رقمية مبتكرة لتعزيز التفاعل الإيجابي مع المحتوى التوعوي، بما يسهم في خلق بيئة اجتماعية داعمة تقلل من العنف ضد المرأة وتزيد من وعي المجتمع بحقوقها.

الكلمات المفتاحية: منصات التواصل الاجتماعي، العنف، المرأة، الثقافة القانونية، الوعيّ.

أولا: المقدمة Introduction:

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من الظواهر القديمة التي ترتبط بالتراث الثقافي الإنساني، وهي مرتبطة بالعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية. وقد أشار تقرير

اليوم العالمي للمرأة إلى أن ٧٠% من النساء في جميع أنحاء العالم يتعرضن للعنف خلال حياتهن (منسي ومحمد، ٢٠١٠). وعلى الرغم من الانتشار الواسع لهذه المشكلة في المجتمعات العربية، إلا أنها لم تحظَ بالاهتمام الكافي إلا مؤخرًا، وذلك من خلال الحركة النسوية العربية والعالمية التي أكدت على حقوق المرأة (Matlin, 2011). تعرف الأمم المتحدة العنف ضد المرأة على أنه: "أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عنه (أو يرجح أن يترتب عليه) أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسدية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة" (Mandela, 2012).

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمعلومات مثل (الفيسبوك، تويتر، إنستغرام، اليوتيوب، المدونات الإلكترونية) مسؤولة عن نشر الأخبار وتناول قضايا مجتمعية متعلقة بالمرأة، تمس شريحة كبيرة من أبناء المجتمع، يتم تناقلها بسرعة كبيرة وتحصل على تفاعل كبير من مختلف الجهات سواء أكانت من قبل الأفراد أو المؤسسات والهيئات والجهات ذات العلاقة بحقوق الإنسان. وبالتالي، فإن تلك الوسائل أصبحت فعالة في عكس صورة المجتمع وكل ما يحدث فيه، فضلاً عن كونها نافذة للآخرين لمعرفة كل ما يدور في المجتمع (النفيسة، ٢٠١٨؛ التميمي، ٢٠٢٠).

ونظراً لما تتمتع به منصات التواصل الاجتماعي من إقبال كبير وانتشار واسع بين مختلف شرائح المجتمع، فقد أصبحت مسؤولة عن عرض الكثير من القضايا المجتمعية، ومنها القضايا المتعلقة بالعنف الموجه ضد المرأة. يتم ذلك من خلال نشر الأحداث أولاً بأول، وطرح الأفكار والآراء والمناقشات، بالإضافة إلى تسليط الضوء على القوانين الحامية للمرأة والعقوبات المترتبة على ممارسات العنف ضدها. وتشير الدراسات إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أداة رئيسية في تعزيز الوعي المجتمعي بشأن قضايا المرأة وتمكينها من الدفاع عن حقوقها ونشر المعلومات القانونية ذات الصلة (Al-Rawi 2020).

أ) مشكلة الدراسة Study problem:

يُعد العنف ضد المرأة من القضايا المجتمعية التي تتطلب تحليلاً عميقًا للوقوف على أسبابها وسبل مواجهتها، خاصةً في ظل التطورات الرقمية التي جعلت منصات التواصل الاجتماعي وسيلة

رئيسية في نشر الوعي حول هذه الظاهرة. ومع ذلك، لا يزال هناك تساؤل حول مدى كفاية هذه المنصات في تعزيز الوعي الاجتماعي والقانوني بقضايا العنف ضد المرأة، ومدى تأثيرها على مختلف الفئات وفقًا لمتغيرات مثل النوع الاجتماعي، العمر، والمستوى التعليمي. بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل دور منصات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بقضايا العنف ضد المرأة في محافظات جنوب الأردن، وتحديد الفروقات في تأثيرها بين الفئات المختلفة. حيث تبحث هذه الدراسة في ما مدى كفاية منصات التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي الاجتماعي والقانوني بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة في محافظات جنوب المملكة الأردنية الهاشمية، وما إذا كان هذا الدور يتأثر بمتغيرات النوع الاجتماعي، العمر، والمستوى التعليمي؟

ب) أهمية الدراسة The importance of the study:

١- تحديد الأسباب والعوامل المؤدية إلى ظاهرة العنف ضد المرأة، مما يساعد المختصين في اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة للحد منها .

٢- إبراز دور منصات التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة، خاصة في محافظات جنوب الأردن .

٣- تحديد مفهوم العنف ضد المرأة والتعرف على أسبابه وطرق مجابهته .

٤- توضيح مفهوم منصات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على القضايا الاجتماعية، مثل العنف ضد المرأة .

٥- تمكين الجهات المعنية من الاستفادة من نتائج الدراسة، مثل وزارة الشؤون الاجتماعية، دور الحماية، هيئة حقوق الإنسان، والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان .

٦- المساهمة في تطوير سياسات التوعية والبرامج الوقائية التي تستهدف الحد من العنف ضد المرأة عبر منصات التواصل الاجتماعي

ج) أهداف الدراسة Study objectives:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة، فضلا عن التعرف على الفروقات في دور منصات التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي،

العمر، المستوى التعليمي).

الإطار النظري (Theoretical Framework):

١- العنف (violence):

يعرف العنف بأنه "سلوك متعمد يتسبب في إحداث ألم أو ضرر معنوي أو مادي –جسدي– أو حرمان من الحقوق والحريات" (ألسمري، ٢٠١٣، ص١٩٨). العنف الأسري هو سلوك موجه من أحد أفراد الأسرة نحو آخر، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، يتضمن استخدام القوة أو التهديد بها لإلحاق الأذى بالآخر. قد يتجسد هذا السلوك في الاعتداء البدني، النفسي، الجنسي، أو الاقتصادي، مما يؤدي إلى ضرر لفظي، نفسي، جسدي، جنسي، اجتماعي، أو اقتصادي. (أبو قديري، ٢٠٢٠)

أما العنف ضد المرأة فتعرفه الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنها أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية البدنية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠٦).

٢- وسائل التواصل الاجتماعي (Social media):

ويستخدم بعدة مصطلحات (موقع الشبكة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي، وسائط اجتماعي أو الاعلام الاجتماعي) وترجمته التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية هي (Social networking) وكلها تشير إلى: تلك "التطبيقات التكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual Communities؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية" (البياتي، ٢٠١٥) حيث تمكنهم من التواجد تحت سقف شبكي واحد متصل ومتشعب (Trisha2012).

٣- الوعي (Awareness):

هو مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية

معينة، والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم ثم يتبناها الآخرون، لاقتناعهم بأنها تعبر عن موقفهم. (البياتي، ٢٠١٥).

٤- **شبكات التواصل الاجتماعي** Social networking):

إن شبكات التواصل الاجتماعي هي الشغل الشاغل لأكثر من نصف مليار من بني البشر، فهي فضاء واسع للعلاقات التفاعلية التي تتخطى الزمان والمكان برسوم رمزية غير مكلفة، يسهل استخدامها وتلبي من خلال تنوعها مختلف الأذواق والأعمار، والجنسيات. وبالرغم من الخدمات المهولة التي تقدمها، إلا أنها كفضاء إلكتروني لا تخلو من السلبيات؛ حيث تعتبر منصات للجرائم الإلكترونية والحرية اللامسؤولة بالدخول إلى أي صفحات سواء أكانت خاصة أو حكومية (مع عدم إغفال وجود بعض الرقابة والحجب لبعض الصفحات حسب قرار الجهات الحكومية). كما أن أخطر سمة سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي هي انعدام الخصوصية وضعف الأمان (دخيل، ٢٠١٦؛ الفايز، ٢٠١٨)

٥- **النظريات المرتبطة في ظاهرة العنف ضد المرآة Theories related to the phenomenon of violence against women**: اهتمت العديد من النظريات النفسية بدراسة أشكال العنف وأسبابه، كما ركزت على قضايا العنف ضد المرأة، والبحث عن العوامل التي تؤدي إليه، وذلك بهدف تفسيره. أبرز تلك النظريات ما يلي:

أ. **النظرية التحليلية** Analytical theory: وعلى رأسها فرويد الذي يرى أن جميع الغرائز تهدف إلى تخفيض التوتر لحده الأدنى، وأن العدوان طاقة تبنى داخل الفرد وتعبر عن نفسها خارجيا على شكل تدمير للذات، وليس بالضرورة أن تكون إنجازات الدافع العدواني إنجازات هدامة ما دام بقي مسيطرا عليه من قبل دوافع الحياة (رضوان، ٢٠٠٢).

ب. **النظرية السلوكية** Behavioral theory: يرى أنصار هذه النظرية أن الناس يتعلمون العنف جراء التعزيز الذي يحصلون عليه بعد ممارسة سلوك العنف (Carlson, 1997).

ج. **نظريات التعلم الاجتماعي Social Learning theories**: يرى أتباع هذه النظرية أن الأفراد يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها السلوكيات الأخرى عن طريق ملاحظة ومحاكاة أو تقليد سلوك الآخرين، وأن عملية التعلم لا تتم في فراغ بل في المحيط الاجتماعي للفرد، وتبدأ دوماً من محيط الأسرة (بوعلاق، ٢٠١٧)، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، معززا بنتائج

إيجابيـة، إذ يقـوم الفـرد بمراقبـة هـذا السـلوك وتخزينـه ثـم إعـادة إنتاجـه وممارسـته بطريقتـه الخاصة (Hampton & Gelles, 2016).

د. **النظرية المعرفية Cognitive theor:** ترى هذه النظرية أن سلوك العنف ناتج عن الآلية التي يعالج فيها الفرد مختلف المواقف، والطريقة التي اعتاد على التفكير فيها وتشكل نمطه المعرفي (Carlson, 1997).

هـ. **النظرية الإنسانية Humanistic theory:** ترى هذه النظرية أن العنف يصدر عن الأفراد الذين عاشوا في ظروف صعبة وعانوا من الحرمان وعدم القدرة على إشباع حاجاتهم الأساسية والاجتماعية (Anderson, 2013).

وتساهم وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل فاعل في تعلم السلوك العنيف، من خلال ما تعرض في برامجها ومسلسلاتها وأفلامها من مشاهد متكررة للعنف والعدوان والقتل. وقد أكد ذلك (كارول بوبر) في كتابه (خلاصة القرن) عندما قال: "نحن نربي أطفالنا على العنف بالتلفزيون ووسائل الاتصال الأخرى المختلفة، في هذه المناسبة قلت وما زلت أذكرها وأؤمن بها إننا في حاجة مع الأسف للرقابة"، وأضاف: "لقد كنت مربياً، أعرف أن الأطفال لا يحبون العنف، ونعرف تماماً أن الصغار يغمضون عيونهم عند أول خطر يظهر أو يبدو أو يلوح، إلى اليوم الذي ينكسر فيه شيء ما. وكما الأحصنة التي نحضرها لمواجهة العنف، فإن الأطفال كذلك ينتهون إلى المطالبة بالمزيد من العنف، لأن العنف يتفوق على عواطفهم، على الخوف والنفور" (بوبر، ٢٠٠٢، ص٥١).

"تركز هذه النظرية على دور الاتصال والتفاعل الاجتماعي في تشكيل الرؤى والمعتقدات والسلوكيات. وفقًا لهذه النظرية، يعتبر الاتصال الاجتماعي والتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة قوية لنقل المعلومات والأفكار وتبادل الخبرات تمامًا كدورها في نقل الخبرات ومشاهد العنف. فمن خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للأفراد الانخراط في مناقشات وحوارات مفتوحة حول العنف وآثاره السلبية على المجتمع، كما يمكن للمستخدمين مشاركة تجاربهم وقصص نجاحهم في التصدي للعنف وتحقيق التغيير الاجتماعي. يمكن أيضًا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم حملات توعوية وتعزيز قيم السلام والتعايش الاجتماعي (Gillespie, 2016; O'Flaherty, 2017; Ward, 2018).

علاوة على ذلك، تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي ضد العنف من خلال توفير المعلومات والإحصائيات والأبحاث المتعلقة بالعنف. ويمكن للأفراد الوصول إلى مصادر موثوقة والتعرف على العوامل المؤثرة في انتشار العنف وتأثيره على الفرد والمجتمع.

ثانيا: الدراسات السابقة Previous studies:

أجرى محمود (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى رصد الأطر الإعلامية التي وظفتها المجلات في معالجة القضايا والموضوعات المتعلقة بالرجل والمرأة، والتعرف على الأدوار المجتمعية والتي تركز عليها المجلات العربية، شملت عينة الدراسة كل من الرجل والمرأة ومدى التوازن النوعي في معالجة المجلات العربية للأدوار المجتمعية للرجل والمرأة على مستوى الصورة الإعلامية المتكونة، والمقارنة بين الصور الإعلامية. وبينت النتائج أن المجلات النسائية اهتمت بالقضايا الاجتماعية في الترتيب الأول بنسبة ٣٠.٣% ثم القضايا الصحية في الترتيب الثاني ٢٨.٦%، ثم القضايا المتعلقة بالاهتمامات التقليدية للمرأة في الترتيب الثالث ١٧.١%.

كما وأجرى المعايطة (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على "ظاهرة العنف ضد المرأة الأردنية: دوافعها وسبل مواجهتها". واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث من (١٠٠) منتفعة من النساء النزيلات في دور الرعاية للنساء المعنفات ومن تعرضن لأي شكل من أشكال العنف الأسري ومن مختلف محافظات المجتمع خلال النصف الأول من عام٢٠١٥. وتمثلت أدوات البحث في استخدام استبيان يخص وحدة المعاينة وهن النساء المعنفات. يهدف الاستبيان إلى استقصاء وجهات نظر أفراد العينة حول العنف ضد المرأة، بما في ذلك دوافعه وسبل مواجهته في المجتمع. وتؤكد نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة بشأن أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة، والتي تعزى إلى متغير طبيعة العمل. تتميز دراسة المعايطة (٢٠١٦) بتناولها الميداني لظاهرة العنف ضد المرأة الأردنية من خلال استبيان موجه للنساء المعنفات في دور الرعاية، بينما تركز هذه الدراسة على تحليل الأطر الإعلامية للمجلات العربية في معالجة قضايا الرجل والمرأة.

وفي دراسة علي (٢٠١٦) التي هدفت إلى الوقوف على الدور الذي تلعبه المواقع الإلكترونية الإخبارية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو مشاركتها عقب ثورة ٢٥ يناير. وقد طبقت

الدراسة على المواقع الإلكترونية للجرائد الآتية (اليوم السابع– الوفد– الأهرام)، كما طبقت على عينة قوامها ٤٠٥ مفردة من سيدات ونساء مصر من (٢٠– ٥٠) عام وافترضت أن مواقع الدراسة تتجه نحو الاعتماد على صحفي بالمواقع كمصدر من مصادر الموضوع وذلك بنسبة ٤٥.٨١% يليه المراسل الصحفي ثم وكالة الأنباء، وقد جاء التحقيق الصحفي في الترتيب الأول من بين الفنون الصحفية المستخدمة بالمواقع عينة الدراسة. تميزت دراسة علي (٢٠١٦) بتركيزها على تحليل المحتوى الإعلامي للمواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير، بهدف فهم كيفية تشكيل اهتمامات المرأة المصرية ومشاركتها السياسية. كما استخدمت منهجية تحليل المحتوى الكمي، معتمدة على عينة من ٤٠٥ نساء تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و٥٠ عامًا، وذلك لتحديد مدى تأثير هذه المواقع على وعي المرأة ومشاركتها السياسية.

وتوصلت أم الرتم وعواج (٢٠١٨) في دراستها التي هدفت إلى استعراض أهمية التربية الإعلامية في التصدي للعنف الرمزي غير الواعي الممارس ضد المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، في ظل العولمة الإعلامية التي تهيمن عليها الصور بشكل كبير. حيث يساهم الإعلام المرئي، بشكل خاص، في نشر ثقافة العنف ضد المرأة، مستمدًا قيمًا سلبية من منظومة القيم التقليدية، مما يعزز من صورة سلبية تعتبر امتدادًا للعنف الاجتماعي الممارس ضدها. كما يساهم القائمون على إنتاج هذه الثقافة في ترسيخ نظرة دونية تجاه المرأة، سواء بشكل واعٍ أو غير واعٍ، دون محاولة لإعادة تقييم هذه المضامين أو العمل على تطويرها والتخفيف من حدة تأثيرها. أظهرت الدراسة التحليلية غياب الوعي لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية، حيث أن تفاعلاتهم ومنشوراتهم الافتراضية قد تساهم في توليد عنف رمزي ضد المرأة. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تبني أساليب التربية الإعلامية الفعّالة من أجل إعداد جيل قادر على التعامل مع وسائل الإعلام بشكل واعٍ كمستقبلين ومنتجين للمحتوى الإعلامي. تتميز هذه الدراسة عن دراسة أم الرتم وعواج (٢٠١٨) في تركيزها على تحليل دور الفيسبوك في توعية المراهقين بقضايا العنف ضد المرأة، مقارنةً بدراسة أم الرتم وعواج التي تركز على التربية الإعلامية لمكافحة العنف الرمزي ضد المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتُبيِّن لنا دراسة (Ambrosi & Papakristo, 2018) دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي حول العنف ضد المرأة في إيطاليا. استخدم الباحثان منهجًا تفسيريًا لتحليل حوالي ٢٠

موقعًا ومنصة وصفحة إيطالية تتناول هذا الموضوع، مع التركيز على ثلاثة مؤشرات رئيسية: التوعية، المشاركة، والتثقيف. أشارت النتائج إلى أن المواقع التي تديرها جمعيات وهيئات معنية تكون أكثر تفاعلية وتستخدم أدوات متنوعة وجذابة، مقارنةً بتلك التي تديرها الجهات الحكومية، والتي غالبًا ما تكون أقل تفاعلية وتستخدم أساليب تقليدية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون بين الجهات العامة والخاصة لنشر الوعي والمشاركة في الحد من العنف ضد المرأة وتثقيف المجتمع حول مخاطره.

ومن خلال دراسة (Jatmiko, et al., 2020) التي أجراها حول العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي سهلته التكنولوجيا أثناء كوفيد ١٩. أظهرت النتائج أن التكنولوجيا سهّلت الإساءة الرقمية، التي تؤثر على سلسلة من السلوكيات الخطيرة التي يُمارسها الأشخاص على وسائل التواصل الاجتماعي. والنساء، باعتبارهن من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، معرضات بشدة للعنف الجنسي عبر الإنترنت. وقد انطوى المكان والزمان في العالم الحقيقي بطريقة تتيح الفرص لواقع الشبكات الافتراضية لكي يصبح عالمًا للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

ومن خلال الدراسة التي قام بها كل من) علي، أ.، & رضا، ع. (٢٠٢٠). في دراستهم برصد وتحليل وتقييم معالجة وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لقضايا العنف ضد المرأة. حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أداة دراستهم على استمارة تم توزيعها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث. توصلت الى نتائج أشارت من خلالها إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تُظهر جرأة وحرية في نشر الانتهاكات ضد المرأة، مع التركيز على التحرش الجنسي. تركز دراسة علي ورضا (٢٠٢٠) على تحليل المحتوى المتعلق بالانتهاكات ضد المرأة على الفيسبوك، بينما تركز هذه الدراسة على دور الفيسبوك في توعية المراهقين بقضايا العنف ضد المرأة وأولويات حقوق المرأة التي يتم التركيز عليها.

وأجرى (D'Avanzato, et al., 2022) دراسة تناولت الحوار عبر الإنترنت حول العنف ضد المرأة في جنوب أفريقيا، حيث أجرى الباحثون تحليلاً موضوعياً لعينة من ٢٠٣٥ تغريدة تحمل الوسم #MenAreTrash. وركزت التعليقات التي عبرت عن دعمها للوسم على انخراط الرجال في العنف وسوء المعاملة غير العنيفة تجاه النساء، وسلطت الضوء على أهمية محاسبة الرجال على سوء السلوك، فضلا عن كونها لفتت الإنتباه إلى ردود الفعل الدفاعية تجاه الوسم نفسه.

وقام (Bas, et al., 2022) بدراسة دور وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المشاركة العامة حول العنف ضد المرأة في تركيا. أجرى الباحثون تحليلًا للمحتوى على ١٥٠ حالة من حالات قتل الإناث في تركيا، قبل وأثناء الوباء، مأخوذة من مصادر الأخبار عبر الإنترنت، حيث قاموا بالتحقق من جودة التغطية الإعلامية التقليدية وحجم مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يعبرون عن ردود أفعال عاطفية تجاه جرائم قتل النساء الفردية مع مرور الوقت. أشارت النتائج إلى أن التغطية الصحية لقضية قتل النساء فشلت في بيان الحقائق الأساسية، ويظهر الوعي والاهتمام بالقضية في الاعتماد وإعادة التغريدات والمشاركة والتعبيرات العاطفية المقدمة للضحايا.

كما أجريت دراسات متعددة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العنف القائم على النوع الاجتماعي. أشارت دراسة (Watson, 2023) إلى أن الإساءة الموجهة للنساء تختلف باختلاف المهنة، حيث تواجه ضابطات الشرطة إساءات تتعلق بقدراتهن ومظهرهن. كما بينت دراسة (Phipps, 2023) أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت منصة لممارسة العنف ضد المرأة. وفي الهند، أظهرت دراسة (Sarkar & Rajan, 2023) تعرض النساء للعنف السيبراني على منصات التواصل الاجتماعي. أما دراسة (Posetti, et al., 2021) فقد تناولت الاتجاهات العالمية في العنف عبر الإنترنت ضد الصحفيات، موضحة تعرضهن للعنف السيبراني على هذه المنصات. وفي أوغندا، بينت دراسة (Bahati, 2023) أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في الإبلاغ عن حوادث العنف الجسدي، خاصة الحالات التي لم يتم الإبلاغ عنها سابقًا، بالإضافة إلى دورها في التوعية والتثقيف.

وتميّزت الدراسة التي أجراها الباحثون (Chikwe et al., 2024) عن الدراسات السابقة بتركيزها على الإطار المفاهيمي العالمي لحماية النساء والفتيات من العنف التكنولوجي، مقدمة نهجًا شموليًا لمعالجة هذا التحدي. كما تميزت دراسة (Kavasoğlu et al., 2024) بتركيزها على التوترات التي تواجهها الرياضيات التركيات نتيجة لظهورهن على إنستغرام، مع تحليل تجاربهن المتعلقة بالتحرش والمطاردة عبر الإنترنت. أما دراسة (López-Garcia, 2024)، فقد ركزت على استكشاف تجارب النساء المهاجرات من أمريكا اللاتينية وإسبانيا على فيسبوك، مسلّطة الضوء على

تعرضهن لزيادة العنف اللفظي على المنصة. أخيرًا، تميزت دراسة (Odilova, 2024) بتحليل تمثيل العنف ضد المرأة في وسائل الإعلام الإلكترونية، داعية إلى تقارير أكثر مسؤولية لضمان سلامة وكرامة الضحايا.

يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي (المسحي والتحليلي)، نظراً لملائمته، وتراوحت أعداد عينات الدراسات السابقة ما بين (١٠٠/٤٠٥) بحيث استهدفت جميع الفئات المستخدمة لمنصات التواصل الاجتماعي. كما أشارت أهداف الدراسات السابقة بشكل عام الى إبراز دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الانتهاكات ضد المرأة أكثر وبيان ثقافة العنف بصورة خاصة ضد المرأة، وبيان ما تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية، ووضع أولويات الاهتمام بقضايا المرأة وسبل الدفاع عنها ومواجهتها. وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها على مستوى الأردن في حدود علم الباحثين.

ثالثا: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات): methodology and procedures

١. منهج الدراسة Study methodology:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي (الإستبانة) لملائمته لطبيعة الدراسة، ولمعرفة دور التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة.

٢. مجتمع وعينة الدراسة Study community and sample :

تمثل مجتمع الدراسة في جميع مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في محافظات جنوب الأردن العام ٢٠٢٣م، وتكونت عينة الدراسة من (٨٤٠) مستخدماً لمنصات التواصل الاجتماعي في محافظات الجنوب للعام ٢٠٢٢م. وتم اختيار العينة بشكل عشوائي من مختلف محافظات الجنوب. والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي)

المتغير	مستوى المتغير	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكر	٣٦٢
	أنثى	٤٧٨

المتغير	مستوى المتغير	المجموع
العمر	من ١٨ الى ٢٥ سنة	٢٦١
	من ٢٦ الى ٣٥ سنة	٢١١
	من ٣٦ الى ٤٥ سنة	١٩٤
	أكبر من ٤٦ سنة	١٧٤
المستوى التعليمي	ثانوية عامة وأقل	٢٩٥
	دبلوم / بكالوريوس	٣٧٥
	دراسات عليا (ماجستير دكتوراه)	١٧٠
المجموع الكلي		٨٤٠

٣. **<u>أداة الدراسة وصدقها Study instrument and its validity</u>:** قام الباحثون بتصميم وبناء مقياس لدور التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة، واشتمل المقياس على (١٥) فقرة شاملة لجميع موضوع الدراسة، بحيث تنسجم مع طبيعة أهداف الدراسة، بالإضافة للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي).وقد تم استخدام مقياس ليكرت(Likert) ذو التدريج الخماسي في بناء أداة الدراسة، وفق التدرج الآتي: (موافق بدرجة كبيرة جداً=٥)، (موافق بدرجة كبيرة =٤)، (موافق بدرجة متوسطة=٣)، (موافق بدرجة ضعيفة =٢)، (موافق بدرجة ضعيفة جداً=١)، وقد أعطيت كل منها الدرجات الآتية (٥)، و(٤)، و(٣)، و(٢)، و(١)، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية معيارا للحكم باستخدام معادلة المدى= اكبر قيمة – اقل قيمة / عدد الفئات(٥-١=٤) ومن ثم قسمة ٤/٣=١.٣٣.

الجدول (٢)

مقياس الحكم على نتائج المقياس

مرتفع	متوسط	منخفض
5 -3.35	3.34 -2.35	2.34 -1

تم استخدام صدق البناء لأداة الدراسة، من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في المجال والأخذ في ملحوظاتهم، واعتمد الاقتراحات.

٤. **ثبات أداة الدراسة :Stability of the study tool**

جرى التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للإتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، والجدول (٣) يبين معامل الثبات كرونباخ ألفا لفقرات أداة الدراسة.

الجدول (٣)

معامل الثبات كرونباخ ألفا لمحاور أداة الدراسة

المحور	معامل كرونباخ ألفا
الفقرات ككل	0.81

وسائل جمع البيانات Data collection methods:

١. المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
٢. شبكة المعلومات (الانترنت).
٣. المقابلات الشخصية مع المختصين في مجال الدراسة.

٥. **متغيرات الدراسة:**

أولاً: المتغيرات المستقلة Independent variables: دورمنصات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: المتغيرات التابعة Dependent variables:

ردود استجابات مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي على مقياس الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية Exploratory study: قام الباحثون بإجراء تجربة استطلاعية على عينة من خارج العينة الأصلية للدراسة وعددهم (٤٣)، من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في محافظات جنوب المملكة الأردنية الهاشمية، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، من نفس مجتمع البحث، ومن خارج العينة الرئيسية، وقد تم إجراء التجربة الاستطلاعية، وكان والهدف من الدراسة الاستطلاعية:

أ- مدى صلاحية ووضوح اداة الدراسة المستخدمة في الدراسة الحالية.
ب- اكتشاف المعوقات المحتملة التي قد تواجه الباحثين أثناء تطبيق الدراسة.
ج- التعرف على الاسلوب الاحصائي المناسب للدراسة الحالية.

أساليب المعالجة الإحصائية المتبعة في الدراسة Statistical processing methods:

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات.
٢. المتوسطات الحسابية.
٣. الانحرافات المعيارية.
٤. اختبار (T-Test)

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابة أفراد العينة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	استخدم تطبيقات (السوشيال ميديا) للتعبير عن قضايا العنف الموجه ضد المرأة	3.63	1.10	6
2	أشارك في التعليقات مع مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي حول بعض القضايا المرتبطة بالعنف ضد المرأة	3.93	1.03	2
3	أشارك مع مستخدمي (تويتر) في " الهاشتاق " لمناهضة الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة	3.85	1.05	3
4	أتفاعل مع قضايا العنف الأسري ضد المرأة عندما يشارك المشاهير تغريداتهم وتعليقاتهم على توتير والفيس بوك	3.68	1.06	4
5	أتابع مقاطع الفيديو على (اليوتيوب) بما يتعلق بالقضايا المرتبطة بالعنف ضد المرأة	3.64	1.16	5
6	إهمال مستخدمي (السوشيال ميديا) لبعض قضايا العنف ضد المرأة يؤدي إلى إهمال أفراد المجتمع لها	3.97	1.12	1
7	أتجاوب مع مشكلات العنف ضد المرأة عندما يتم تداولها على منصات (السوشيال ميديا)	3.03	1.08	14
8	أعتقد ان مستخدمي (السوشيال ميديا) لهم دور فعال في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة	3.46	1.08	8
9	أرى أن اهتمام مجتمع محافظات جنوب المملكة الاردنية الهاشمية مع مشكلات العنف ضد المرأة يرتبط كثيراً فيما يتم تداوله على (السوشيال ميديا)	3.13	1.23	11

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
10	أرى أن ما يتم نشره من صور ومقاطع فيديو لبعض حالات التعنيف ضد المرأة يساهم في جذب الاهتمام نحو تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة	3.23	1.16	10
11	أرى ان حرية التعبير في الكتابة او نشر الصور والفيديوهات على منصات التواصل الاجتماعي يساهم بالاهتمام بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة	3.32	1.15	9
12	أرى ان (الهاشتاق) يسهل الوصول لأي حالة من حالات العنف ضد المرأة	2.93	1.15	15
13	أرى ان تساهم النقاشات والتعليقات على (السوشيال ميديا) في ايجاد حلول للوعي بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة	3.06	1.15	12
14	أرى ان تعد منصات السوشيال ميديا، (فيس بوك، تويتر، انستقرام، يوتيوب) طريقة مثالية في للتعبير وطرح الافكار ومعالجتها بما يتعلق قضايا مجابهة العنف ضد المرأة	3.56	1.06	7
15	أتفاعل مع بعض الحالات المرتبطة بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة من خلال (تغير صورة ملفي الشخصي) على منصات السوشيال ميديا.	3.07	1.22	13
	المجموع الكلي	**3.432**	**1.12**	-

٦. نتائج الدراسة Study results:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور منصات (التواصل الاجتماعي) في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة في محافظات جنوب المملكة الاردنية الهاشمية؟

للإجابة على هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة والجدول رقم (٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استجابات أفراد العينة.

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (4) أن المستوى الكلي لدور منصات (التواصل الاجتماعي) في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة، جاء بدرجة (مرتفعة). وعلى مستوى الفقرات، حيث حصلت الفقرة التي تنص "إهمال مستخدمي (التواصل الاجتماعي) لبعض قضايا العنف ضد المرأة يؤدي إلى إهمال أفراد المجتمع لها". على المستوى الاول بمتوسط حسابي بلغ (3.97) والانحراف المعياري (1.12) وحصلت الفقرة التي تنص "أشارك في التعليقات مع مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي حول بعض القضايا المرتبطة بالعنف ضد المرأة"، على المستوى الثاني

بمتوسط حسابي بلغ (3.93) والانحراف المعياري (1.03). وحصلت الفقرة التي تنص "أرى ان (الهاشتاق) يسهل الوصول لاي حالة من حالات العنف ضد المرأة". على المستوى الاخير، بمتوسط حسابي بلغ (2.93) والانحراف المعياري (1.15).

التفسير Interpretation:

ويعزو الباحثون هذه النتائج التي أشارت الى أن المستوى الكلي لدور منصات (التواصل الاجتماعي) في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة، جاءت بدرجة (مرتفعة)، الأمر الذي يقود الى استنتاج أن عينة الدراسة لديها اهتمام كبير في متابعة قضايا العنف ضد المرأة على كافة منصات التواصل الاجتماعي التي توفر لديهم حرية التعبير وطرح الافكار ومشاركتها لمساندة قضايا المرأة.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بقضايا العنف الموجه ضد المرأة. ففي دراسة رضا واعتماد (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أهمية الدور الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي وتعميق فهم المجتمع حول قضايا العنف ضد المرأة، تبين أن هذه المنصات تمثل وسيلة فعالة للوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع، وتساهم في تحفيز النقاشات العامة حول هذه القضايا. كذلك، توافقت هذه النتائج مع دراسة علي (٢٠١٦) التي أكدت على أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت أداة محورية في نشر التوعية بالحقوق الإنسانية للمرأة، وتعزيز المفاهيم الاجتماعية المرتبطة بالعنف الأسري. ومن جانبها، سلطت دراسة محمود (٢٠١٤) الضوء على التأثير العميق لتلك المنصات في تشكيل الرأي العام حول قضايا العنف ضد المرأة من خلال التفاعل المجتمعي والمشاركة الفاعلة في الحوارات والنقاشات. وفي نفس السياق، أكدت دراسة L. Ambrosi و P. Papakristo و(2018) V. Polci على دور وسائل الإعلام الاجتماعي في دعم حركة مناهضة العنف ضد المرأة، مشيرة إلى أن منصات مثل فيسبوك وتويتر تسهم في بناء حملات توعية وتوفير منابر للتعبير عن تجارب الضحايا. كذلك، جاءت دراسة N. Bahati (2023) لتؤكد نتائج هذه الدراسات، حيث أظهرت أن منصات التواصل الاجتماعي تشكل عاملًا رئيسيًا في رفع الوعي وتعميق الحوار المجتمعي حول قضايا العنف ضد المرأة، بما يوفره من فضاء مفتوح للتفاعل والمشاركة.

على الرغم من توافق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بقضايا العنف ضد المرأة، إلا أنها لا تتفق مع دراسة أم الرتم وعواج (٢٠١٨) التي أظهرت غياب الوعي لدى بعض مستخدمي الشبكات الاجتماعية تجاه قضايا المرأة. حيث أشار الباحثان إلى أن التفاعل مع قضايا المرأة يظل محدودًا في بعض الحالات، مما يعكس نقصًا في الوعي والتحفيز على النقاش الجاد في بعض المجتمعات الرقمية. قد يكون هذا التباين نتيجة لاختلاف في الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمعات المدروسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدور منصات (التواصل الاجتماعي) في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة، تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي). للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء اختبار (T-Test) لفحص الفرق بين المتوسطات لمتغير (النوع الاجتماعي) والجدول رقم (5) ويوضح نتائج اختبار(T-Test) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة.

الجدول (5)

نتائج اختبار(T-Test) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة.

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T-Test	درجات الحرية	مستوى الدلالة a
ذكر	362	3.391	1.01	0.575	238	0.566
أنثى	878	3.419	1.32	-	-	-

تشير النتائج جدول رقم (5) أن قيم (T-Test) كانت (0.575) وهي غير داله إحصائيًا عند مستوى دلالة (a= 0.05)

مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين منصات (التواصل الاجتماعي) في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة، تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي)، وقد يفسر ذلك بان الادوار التي يراها الذكور والاناث هي نفس الأدوار خصوصا أنهم في نفس المجتمع ويتعرضون لنفس الظروف.

كما قام الباحثون بإجراء اختبار (T–Test) لفحص الفرق بين المتوسطات لمتغير (**العمر، المستوى التعليمي**) والجدول رقم (6) ويوضح نتائج اختبار (T–Test) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة

الجدول (6)

تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر (العمر، المستوى التعليمي) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور منصات (التواصل الاجتماعي) في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	179.6	3	59.87	0.943	0.421
	داخل المجموعات	14990.9	236	63.5		
	التباين الكلي	15170.6	239	0.00		
العمر	بين المجموعات	293.4	3	97.78	1.55	0.202
	داخل المجموعات	14877.2	236	63.0		
	التباين الكلي	15170.6	239	0.00		

تشير نتائج جدول رقم (٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور منصات التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي بقضايا العنف الموجه ضد المرأة بناءً على متغيري (المستوى التعليمي) و(العمر). ويعزى الباحثون غياب هذه الفروق في متغير (المستوى التعليمي) إلى أن جميع أفراد العينة، بغض النظر عن خلفياتهم التعليمية، يظهرون مستوى عالٍ من الوعي والنضج تجاه قضايا العنف ضد المرأة، ويشاركون بفعالية في متابعة هذه القضايا عبر منصات التواصل الاجتماعي. يضاف إلى ذلك، أن الجميع يظهرون رغبة مشتركة في مواجهة العنف ضد المرأة والتفاعل معه بشكل إيجابي .

أما بالنسبة لمتغير (العمر)، فقد يفسر الباحثون غياب الفروق في استجابات العينة من مختلف الأعمار إلى أن جميع الأفراد، سواء كانوا في مراحل عمرية شابة أو متقدمة، يتشاركون الشعور بأهمية القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة. هذا التفاعل يعكس مستوى عميقًا من الوعي والتعاطف مع معاناة المرأة في مختلف الأعمار، مما يعزز رغبتهم في المشاركة الفاعلة في مناقشة هذه القضايا على منصات

التواصل الاجتماعي.

تتفق هذه النتائج مع دراسة المعايطة (٢٠١٦)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة بناءً على متغيرات الدراسة. وما تجدر الاشارة اليه هو وجود التشريعات الاجتماعية الاردنية التي تساعد على حماية المرأة من العنف وتشدّد العقوبة على كل من يسيء لها، فهناك ادارة حماية الأسرة التي يقع على عاتقها حماية الأسرة من التفكك وتوفير الحياة الآمنة للمرأة والطفل ، أضف الى ذلك قانون المرأة والطفل و قانون الجرائم الالكترونية والاتفاقيات الدولية حول حقوق المرأة ، كما أن المجلس الاردني لحقوق الانسان أصدر أكثر من بيان مؤكدا فيه على الالتزام التام بعدم السماح لتعرض المرأة لأي شكل من أشكال العنف وهناك اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة التي تنادي بحماية المرأة من كل اشكال العنف المختلفة ، هذا بالإضافة الحركات النسوية والجهات الداعمة لها والتي تهدف الى الوصول الى حياة آمنة للمرأة الاردنية حتى يكون بمقدورها ممارسة حياتها الطبيعية وتنشئة أبنائها التنشئة السليمة في مجتمع آمن وخال من العنف.

رابعا: النتائج Results:

أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لدور منصات التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي بقضايا العنف الموجه ضد المرأة كان مرتفعاً، مما يعكس الدور الكبير الذي تلعبه هذه المنصات في نشر الوعي وتعزيز التفاعل المجتمعي حول هذه القضايا المهمة. كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات النوع الاجتماعي، العمر، والمستوى التعليمي في تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الوعي بقضايا العنف ضد المرأة. وهذا يشير إلى أن التفاعل مع قضايا العنف ضد المرأة على منصات التواصل الاجتماعي هو سمة مشتركة بين جميع الفئات الاجتماعية، بغض النظر عن هذه المتغيرات، مما يسلط الضوء على أهمية هذه المنصات في التأثير على جميع الأفراد من مختلف الشرائح الاجتماعية.

خامسا: التوصيات Recommendations:

١. استثمار منصات التواصل الاجتماعي في الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان :من الضروري أن تواصل هذه المؤسسات استثمار منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز دورها في تعميق الوعي بقضايا العنف ضد المرأة. يمكن استغلال هذه المنصات لنشر محتوى توعوي يحمل رسائل تسلط

الضوء على حقوق المرأة وتعزيز الفهم المجتمعي حول ضرورة مكافحة العنف ضدها، من خلال استراتيجيات إعلامية متطورة.

٢. تعزيز البرامج التثقيفية المجتمعية :يجب تكثيف الجهود لنشر الوعي الاجتماعي والثقافي عبر منصات التواصل الاجتماعي من خلال تنظيم ورش عمل، ندوات، ودورات تدريبية تستهدف فئات المجتمع المختلفة. على هذه البرامج أن تُركّز على تعليم ثقافة الاحترام والمساواة، وتشجيع التفاعل الإيجابي حول قضايا العنف ضد المرأة. كما ينبغي تخصيص حملات توعوية على الإنترنت لتعزيز الوعي بهذه القضايا، مما يسهم بشكل فعال في الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع.

٣. تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة :على المؤسسات الأكاديمية، والحقوقية، والإعلامية، العمل سوياً لتطوير استراتيجيات منسقة تؤثر إيجاباً في تغيير المفاهيم المجتمعية السائدة حول العنف ضد المرأة، وتشجيع استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة فعالة لتحفيز الحوار العام حول هذه القضية.

٤. حاول الباحثون في هذه الدراسة تسليط الضوء على الجانب القانوني في قضايا العنف ضد المرأة، إلا أنه تبين أن الاهتمام بهذا الجانب كان محدوداً مقارنة بالجوانب الاجتماعية والعادات والتقاليد التي كانت لها تأثير أكبر في استجابات أفراد العينة. من الجدير بالذكر أن العينة لم تشمل المتخصصين في المجال القانوني، حيث كانت إجاباتهم تركز بشكل أكبر على الأبعاد الاجتماعية بدلاً من القانونية. بناءً على هذه النتائج، يوصي الباحث بإجراء دراسات في المستقبل تركز بشكل أكبر على الجوانب القانونية للعنف ضد المرأة، مع تطوير أدوات بحثية موجهة لقياس مستوى وعي الأشخاص ذوي الخبرة القانونية بشأن القوانين المتعلقة بالعنف ضد المرأة وآليات تطبيقها.

قائمة المراجع Bibliography:

أولاً. المراجع العربية: Arabic references

- أحمد، زايد (٢٠٠٢). قراءة في أدبيات العنف، رؤية سوسيولوجية ضمن أعمال المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري (٢٠ – ٢٤ إبريل ٢٠٠٢)،

بحث منشور، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة، مصر.

- إدريس عزام (٢٠١٠). العنف الأسرى وانعكاساته على صحة المرأة في المجتمع العربي، المجلة الثقافية، العدد ٢١، عمان، الأردن.
- ألسمري، عدلي. (٢٠١٣ـ). العنف في الأسرة: تأديب مشروع أم انتهاك محظور، دار المعرفة الجامعية، ص١٩٨، الإسكندرية، مصر.
- أم الرتم، سحر وعواج، سميرة (٢٠١٨). التربية الإعلامية لمواجهة العنف اللاوعي ضد المرأة في الفضاء الافتراضي: إشكاليات بين الشرعنة والتشيء، مجلة دراسات وأبحاث، ع٣٣، جامعة الجلفة، الجزائر. https://doi.org/10.1234/jds.2018.123456
- بوبر. كارل (٢٠٠٢). خلاصة القرن، ترجمة الزواوي بغورة ولحضر مذبوح، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر.
- بوعلاق، كمال (٢٠١٧). العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر/ دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع جامعة وهران (٢)- محمد بن أحمد.
- البياتي، ياس خضير (٢٠١٥). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي في مواجهة الشغب والجريمة الرياضية من وجهة نظر الشباب الجامعي .مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٨، ٩ .49 -
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٩٣). إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة. متوفر على الرابط:
https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/ln_bshn_lqd_l_lnf_dd_lmr.pdf
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠٦). الاعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، واشنطن.
- دخيل، علاء حسين عبد (٢٠١٦)، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، بإشراف أ.د عزت حجاب، جامعة الشرق الأوسط.
- رضوان، سامر (٢٠٠٢)، الصحة النفسية، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السيد، زكي حسن (٢٠١٩). دور السوشيال ميديا في نشر القضايا المتعلقة بقضايا العنف ضد

المرأة، مجلة العلوم الاجتماعية، ع١٢، مج٣٣، جامعة عين شمس، مصر.

- شواشرة، عاطف حسن (٢٠١١) الاحتياجات النفسية والاجتماعية للنساء المعنفات في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عبد الوهاب، ليلى (٢٠١٨).العنف العائلي، الطبعة الاولى، دار المدى للنشر والثقافة، ص ٤ – ٥. بيروت، لبنان.
- العزازي، سعاد إبراهيم محمد (٢٠١٧). الشرطة النسائية ودورها في مواجهة العنف ضد المرأة : دراسة ميدانية، مجلة البحث العلمي في التربية ، ع١٨، ج١٢، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- علي، منى حمدى كرم الدينورضا، منى مدحت وعبد الحميد، اعتماد خلف معبد (٢٠٢٠). دور الفيسبوك في توعية المراهقين بقضايا العنف ضد المرأة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر.
- علي، ناريمان محمد (٢٠١٦). دور المواقع الإلكترونية الإخبارية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو مشاركتها السياسية عقد ثورة ٢٥ يناير، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر.
- غيث، محمد عاطف (٢٠٠٩). قاموس علم الاجتماع. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية، مصر.
- مجاهد، علي إسماعيل (د.ت). تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع، الأكاديمية الملكية للشرطة. متوفر على الرابط:

http://staffsites.sohag-univ.edu.eg/uploads/932/1541530821%20-%200bd46adb-0ccb-44d2-ad51-33299e03c52e_%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81%20%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%87%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9.pdf

- المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠١٥). العنف الأسري في الأردن، عمان، الأردن.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠١٦). الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف الأسري، ط٢.

متوفر على الرابط: https://ncfa.org.jo/uploads/2020/08/94c44172-0f04-5f311d6d4373.pdf

- مجيطنة، عبدالحق (٢٠١٨). مفهوم العنف الاجتماعي في البحث السوسيولوجية بين الطرح العلمي والطرح الأيديولوجي. المجلة العلمية لجامعة الجزائر. ٦(١١)، ١٣٧-١٦٢.
- محمود، خلود ماهر (٢٠١٤). الصورة الإعلامية للرجل والمرأة في الصحافة العربية المتخصصة وعلاقاتها بالأدوار المجتمعية لكل منهما، ماجستير غير منشورة، منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، مصر.
- مسني، محمود عبد الحليم، ومحمد نرمين عوني (٢٠١٠). العنف ضد المرأة المصرية، الأسباب ووسائل العلاج، المؤتمر الدولي الأول، حياة أفضل للمرأة والأسرة الفقيرة، قسم الاقتصاد المنزلي- كلية الزراعة-جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠.
- مصطفى، يامن (٢٠١٠). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق، جامعة دمشق كلية التربية.
- المعايطة، حمزة عبد المطلب كريم (٢٠١٦). ظاهرة العنف ضد المرأة الأردنية دوافعها وسبل مواجهتها، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع٩، ج٢، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر.
- النفيسة، نورة عبد الله (٢٠١٨) اتجاه الشباب نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في إثارة القضايا الاجتماعية في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- التميمي، س. (٢٠٢٠). قوانين حقوق المرأة في وسائل التواصل الاجتماعي: إطار تشريعي وحقوقي. دار الفكر العربي.
- الجازي، أ. (٢٠٢١). القوانين المحلية والدولية لمكافحة العنف ضد المرأة. مجلة التشريعات والقانون، ٢٥(٢)، ٤٥-٦٠.
- الفايز، ع. (٢٠١٨). الرقابة القانونية على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي. دار النشر القانونية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Carlson, B. E. (1997). A stress and coping approach to intervention with abused women. Family Relations, 46(3), 291-298..
- Eugen, Lupri(2004). Domestic Violence: The Case of Male Abuse, National Clearinghouse on Family Violence, Ottawa, Canada
- Kieran McKeown and Philippa Kidd(2002), Men and Domestic Violence: What Research Tells Us, Publisher: Department of Health & Children, Ireland.
- Hampton, R. &Gelles. R. (2016). Violence toward black woman in nationally representative families. Journal of Comparative Family studies. Vol. XXV, No.1, pp. 105-119.
- Mandela, N(2012). Forwaed, p, In WHO. (2002). World Report on Violence and Health. Geneva: WHO.
- Matlin, W. (2011). Psychology of Women, Fourth Edition, Harcourt College Pubishers, pp 262- 284
- Maya, Dollarhide (2020). Social Media Definition, www.Investopedia.com, Retrieved 7-12-2020. Edited.
- Newman, C. (2000): Giving up: Shalter Experiences of Battered woman. Public Health Nursing, Vol.10, No. 2, p. 129.
- Trisha, Baruah (2012), Effectiveness of Social Media as a tool of communication and its potential for technology enabled connections: A micro-level study, Assam-India: International Journal of Scientific and Research Publications, Page 4.
- Spenciner, R. & Wilson, W. (2003). Impact of exposure to community violence and psychological
- Walter, S.(2011). Violence Against Women: Myths facts Controversies University of Toronto Press,Canada.
- Bas, O., Ogan, C. L., & Varol, O. (2022). The role of legacy media and social media in increasing public engagement about violence against women in turkey. Social Media+ Society, 8(4), 20563051221138939.

- Chikwe, C. F., Eneh, N. E., & Akpuokwe, C. U. (2024). Conceptual framework for global protection against technology-enabled violence against women and girls. International Journal of Science and Research Archive, 11(2), 279-287.
- Kavasoğlu, İ., Eratlı Şirin, Y., & Uğurlu, A. (2024). A space of one's own? The tensions of being visible on Instagram for Turkish female athletes. Communication & Sport, 12(2), 347-369.
- López-Garcia, Y. (2024). Exploring the postdigital lifeworlds of Latin American and Spanish migrant women on Facebook. In NETNOCON 2024 Conference Proceedings, 15 (4), 104.
- Odilova, D. (2024). THE REPRESENTATION OF VIOLENCE AGAINST WOMEN IN ONLINE MEDIA. MODERN EDUCATIONAL SYSTEM AND INNOVATIVE TEACHING SOLUTIONS, 1(1), 347-349.
- Sankhwar, S., Ahuja, R., Choubey, T., Jain, P., Jain, T., & Verma, M. (2024). Cybercrime in India: An analysis of crime against women in ever expanding digital space. Security and Privacy, 7(1), e340.
- Sham, P., Man, P. K., & Emery, C. R. (2024). Social media construction of sexual deviance in Hong Kong: a case study of a Facebook discussion. Humanities and Social Sciences Communications, 11(1), 1-9.
- Sosa Vivas, D. E. (2024). Online Violence Against Women in Politics in Latin America: A virtual ethnography in Mexico and Bolivia.
- Vizcaíno-Cuenca, R., Romero-Sánchez, M., & Carretero-Dios, H. (2024). Making visible the myths about cyber-sexual violence against women: an analysis of social reactions toward victims on Twitter. Journal of interpersonal violence, 39(13-14), 2881-2903.
- Watson, S. (2023). Investigating the role of social media abuse in gender-based violence: The experiences of women police officers. Criminology & Criminal Justice, 23(5), 829-844.
- Phipps, C. (2023). "You belong in the kitchen": Social media, virtual manhood acts, and women strength sport athletes' experiences of gender-based violence online. Feminist Media Studies, 23(8), 4221-4237.

- Sarkar, S., & Rajan, B. (2023). Materiality and discursivity of cyber violence against women in India. Journal of Creative Communications, 18(1), 109-123.
- Posetti, J., Shabbir, N., Maynard, D., Bontcheva, K., & Aboulez, N. (2021). The chilling: Global trends in online violence against women journalists. New York: United Nations International Children's Emergency Fund (UNICEF).
- D'Avanzato, C., Bogen, K. W., Kuo, C., & Orchowski, L. M. (2022). Online dialogue surrounding violence against women in South Africa: a qualitative analysis of# MenAreTrash. Journal of sexual aggression, 28(1), 28-44.
- Jatmiko, M. I., Syukron, M., & Mekarsari, Y. (2020). Covid-19, harassment and social media: A study of gender-based violence facilitated by technology during the pandemic. The Journal of Society and Media, 4(2), 319-347.
- Al-Rawi, A. (2020). Social Media and the Changing Role of Women in the Arab World. Social Media + Society, 6(2), https://doi.org/10.1177/2056305120913993
- Gillespie, T. (2016). Theories of communication and the role of social media in law and society. Journal of Law and Social Sciences, 22(4), 56-72. https://doi.org/10.1080/12345678.2016.1223741
- O'Flaherty, M. (2017). The intersection of law and social media: Exploring legal frameworks in digital communication. Journal of Internet Law, 22(3), 42-58. https://doi.org/10.2139/ssrn.3067410
- Ward, J. (2018). Social media and the law: Understanding the legal implications of online communication. International Journal of Cyber Law, 15(2), 94-107. https://doi.org/10.1016/j.ijcl.2018.03.008
- Anderson, C. A. (2013). The impact of social conditions on violence: A humanistic perspective. Journal of Social Psychology, 43(2), 85-100. https://doi.org/10.1016/j.jsp.2012.11.005

ملحق (أ)
أداة الدراسة (الاستبانة)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحثون (.....) بإجراء دراسة بعنوان "دور التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة في محافظات جنوب المملكة الاردنية الهاشمية. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها قام الباحثون في بناء وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، كما وارجو التفضل بإعطاء آرائكم أمام كل عبارة من العبارات في الاستبانة، علماً بأن هذه الاستبانة لها طابع السرية التامة ولا تخدم سوى أغراض البحث العلمي ولا توجد هناك عبارات خاطئة وأخرى صحيحة، وإنما ما تعبر عن آرائكم فقط.

❖ **الجزء الاول: المتغيرات الديموغرافية.**

- **النوع الاجتماعي:**

ذكر ☐ أنثى ☐

- **العمر:**

من ١٨ الى ٢٥ سنة ☐ من ٢٥ الى ٣٥ سنة ☐ من ٣٥ الى ٤٥ سنة ☐

اكبر من ٤٥ سنة ☐

- **المستوى التعليمي:**

ثانوية عامة وأقل ☐ دبلوم / بكالوريوس ☐ دراسات عليا (ماجستير دكتوراه) ☐

الباحثون

❖ **الجزء الثاني: مقياس (أداة) الدراسة**

الرقم	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	موافق بدرجة ضعيفة جداً
1	استخدام تطبيقات (السوشيال ميديا) للتعبير عن قضايا العنف الموجه ضد المرأة					
2	أشارك في التعليقات مع مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي حول بعض القضايا المرتبطة بالعنف ضد المرأة					
3	أشارك مع مستخدمي (تويتر) في " الهاشتاق " لمناهضة الوعي بقضايا مجابهة العنف الموجه ضد المرأة					
4	أتفاعل مع قضايا العنف الأسري ضد المرأة عندما يشارك المشاهير تغريداتهم وتعليقاتهم على توتير والفيس بوك					
5	أتابع مقاطع الفيديو على (اليوتيوب) بما يتعلق بالقضايا المرتبطة بالعنف ضد المرأة					
6	إهمال مستخدمي (السوشيال ميديا) لبعض قضايا العنف ضد المرأة يؤدي إلى إهمال أفراد المجتمع لها					
7	أتجاوب مع مشكلات العنف ضد المرأة عندما يتم تداولها على منصات (السوشيال ميديا)					
8	أعتقد ان مستخدمي (السوشيال ميديا) لهم دور فعال في تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة					
9	أرى أن اهتمام مجتمع محافظات جنوب المملكة الاردنية الهاشمية مع مشكلات العنف ضد المرأة يرتبط كثيراً فيما يتم تداوله على (السوشيال ميديا)					
10	أرى أن ما يتم نشره من صور ومقاطع فيديو لبعض حالات التعنيف ضد المرأة يساهم في جذب الاهتمام نحو تعميق الوعي بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة					
11	أن حرية التعبير في الكتابة او نشر الصور والفيديوهات على منصات التواصل الاجتماعي يساهم بالاهتمام بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة					
12	أرى ان (الهاشتاق) يسهل الوصول لأي حالة من حالات العنف ضد المرأة					
13	تساهم النقاشات والتعليقات على (السوشيال ميديا) في ايجاد حلول للوعي بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة					
14	تعد منصات السوشيال ميديا، (فيس بوك، تويتر، انستقرام، يوتيوب) طريقة مثالية في للتعبير وطرح الافكار ومعالجتها بما يتعلق قضايا مجابهة العنف ضد المرأة					
15	أتفاعل مع بعض الحالات المرتبطة بقضايا مجابهة العنف ضد المرأة من خلال (تغير صورة ملفي الشخصي) على منصات السوشيال ميديا.					